

جمهرة الأمثال

116 - قولهم إذا ما القارط العنزي آبا .

يضرب مثلا للغائب لا يرجى إيا به .

والقارط الذي يجتني القرط .

وهما قارطان الأول منهما يذكر بن عنزة وكان من حديثه ان خزيمة بن نهد عشق ابنته فاطمة بنت يذكر فقال .

(إذا الجوزاء أردفت الثريا ... طننت بآل فاطمة الطنونا) .

(طننت بها وطن المرء حوب ... وإن أوفى وإن سكن الحجونا) .

(وحالت دون ذلك من هموم ... هموم تخرج الداء الدفينا) .

ولم يعلم انه قتله حتى قال يشبب بفاطمة .

(فتاة كأن رضاب العصير ... بفيها يعل به الزنجيل) .

(قتلت أباها على حبها ... فتبخل إن بخلت أو تنيل) .

وقوله أردفت أي ردت يقول إذا رأيت الجوزاء والثريا استبهم على موضع نزولهم فطننت بهم الطنون لأنهم يرتحلون من موضع إلى موضع لقلة مياههم في الصيف فمرة أقول إنهم بمكان كذا وأخرى أقول بل هم بغيره .

وشبيه بهذا قول الآخر يذكر امرأة فارقت .

(وزالت زوال الشمس عن مستقرها ... فمن مخبري في أي أرض غروبها)